Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- أتنوى أن تنتظرها فى الموعد ؟

فما هو إلا أن وضح السؤال فى خاطره حتى شعر بأنه سؤال غريب يدل على ما وراءه ، وحتى بدت له الدهشة من أن تكون هناك نية معقولة غير الانتظار .

وهنا دارت فى سريرة هذا الرجل - هذا الرجل الواحد - مناقشة عنيفة طويلة كأعنف ما تدور المناقشة بين رجلين مختلفين ، كلاهما مصر على عزمه وكلاهما يحاول جهده أن يخدع الآخر ويستميله إلى رأيه ، وكلاهما يبذل كل ما هو قادر عليه فى هذا الحوار من أساليب الإقناع والإغراء والرياء والتصريح :

- كيف لا تنتظرها ؟ أتعطى سيدة موعدًا ولا تنتظرها فيه ؟ أهذا يليق برجل ؟

- ولكنها ليست سيدة كسائر السيدات ولا زائرة من زائرات المجالس العامة اللواتى تقع بيننا وبينهن هذه التكاليف . إن هذه القيود لا حساب لها فى العلاقات التى انطلقت من جميع القيود .

ولكن مم عساك أن تخاف ؟ انتظرها وقل لها إنك لا تريد أن تراما بعد هذا الموعد !

- عجبًا . . . أتجهل ما أخافه ؟ أتجهل تلك الآلام التى لاحيلة فيها لمخلوق ولا تزال تبتدىء من حيث تنتهى ، وتنتهى من حيث تبتدىء ، لأنها تبتدىء وتنتهى من الشكوك ، وليس للشكوك قرار حاسم ، ولا مقطع بيقين ؟

أتجهل تلك الأشباح اللئيمة التى تطل عليك فى أطيب أوقاتك فتنغص عليك كل لذة وتكدر عليك كل صفاء ؟